

بيان جمهورية مصر العربية
أمام الدورة (209) للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو
2 يوليو 2020

السيد رئيس المؤتمر العام،
السيد رئيس المجلس التنفيذي،
السيدة المديرية العامة للمنظمة،
أصحاب السعادة،

السيدات والسادة الحضور،

ينعقد مجلسنا في فترة مضطربة من تاريخ الإنسانية، تواجه فيه خطراً داهماً وعدواً خبيثاً حصد عدداً يصعب حصره من أرواح البشر، وألحق بنا معاناة غير مسبوقة، حيث ارتبكت العملية التعليمية، وتعرضت مواقع التراث العالمي لمخاطر جمة، وتفاقت ظاهرة الإتجار غير الشرعي في الآثار، ضمن أمور أخرى.

ويتطلع وفد مصر إلى المناقشات التي ستتم حول البند الذي طالبنا بإدراجه في اجتماعات مكتب المجلس بشأن تأثير فيروس كورونا على برامج المنظمة، مع ثقتنا التامة في أن الأمانة، ومن منطلق إيمانها بمبادئ الشفافية، ستقوم بموافاتنا بإجابات على الاستفسارات الخاصة بالمعايير المتبعة لتحديد أولويات اليونسكو في خطة استجابة الأمم المتحدة الشاملة للفيروس، وكيفية تعظيم حصة المنظمة في التمويل المخصص بالخطة لـ 29 منظمة ووكالة أممية.

ونقدر في هذا الإطار الجهد الإعلامي المبذول خلال الازمة.... حيث وجدت المبادرات التي تم إطلاقها صدى إعلامياً،

كالتحالف الدولي للتعليم...ونتطلع إلى التعرف على القيمة المضافة لهذه المبادرات، وعلاقتها بالآليات والبرامج المعتمدة بالفعل...مع ضرورة تقييم الاستفادة الحقيقية للدول الأعضاء منها.

إن تداعيات فيروس الكورونا لا تقتصر على البرامج، وإنما تمتد أيضاً إلى أسلوب حوكمة المنظمة.. ونرصد بقلق بالغ في هذا الإطار مساعي البعض لتهميش المجلس التنفيذي، الذي تعرف أعضائه من وسائل الإعلام عن بعض هذه المبادرات... بالرغم من أن الأساس فيها أنها موجهة للدول الأعضاء قبل أن تكون أداة إعلامية وخبراً.

السيدات والسادة،

يفرض تحدي فيروس الكورونا عالماً جديداً، يتعين وأن يكون العمل المتعدد الأطراف فيه أكثر صلابة وقوة، ومستنداً بشكل أكبر على الدعائم التي أسس عليها.... كالطابع الدولي البحت لموظفي السكرتارية، وتنفيذ قرارات الدول تنفيذاً أميناً، واحترام سلطات الهيئات الثلاث للمنظمة، والعمل بصدق وبأمانة لمعالجة ظاهرة الاختلال الحاد والمستمر في التمثيل الجغرافي بالسكرتارية.

ويهمني الإشارة إلى القرارات والتكليفات الصادرة للأمانة لتعزيز تطبيق اتفاقية 1970.... سواء في اجتماعات الدول الأطراف، أو اللجنة الفرعية، أو المجلس التنفيذي، أو المؤتمر العام. كما يتضمن برنامج المنظمة تكليفاً بإجراء حملة دولية لزيادة الوعي بمخاطر هذه الظاهرة – التي تعد فيها اليونسكو الوكالة الأممية الرائدة بموجب قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أصحاب السعادة،

بالرغم من ورود معلومات حول زيادة حدة هذه الظاهرة بشكل مقلق على خلفية فيروس الكورونا، فإننا لا نزال لم نرى حتى الآن هذه الحملة، والتي نأسف بشدة تجاهلها في وثيقة السكرتارية حول انعكاسات الفيروس على البرنامج، وذلك في الوقت الذي رصدنا فيه إطلاقها حملة إعلامية أخرى مؤخراً لا تدرج ضمن البرنامج.

ترتبط اتفاقية 1970 ارتباطاً أصيلاً بولاية اليونسكو سواء في المجال الثقافي أو فيما يتعلق بصون الأمن والسلم الدوليين... والسؤال الذي نود أن نوجهه: لماذا لم يتم توظيف تضافر العوامل الحالية، من قرارات صادرة واحتفالية بمرور 50 عاماً على الاتفاقية، إلى جانب إزدياد حدة الظاهرة، لتنفيذ إرادة الدول الأعضاء الواردة في تلك القرارات؟... ولماذا لم يتم التحرك إعلامياً على غرار ما تم في مجالات أخرى ذكرت لنا اليوم؟ أسئلة مشروعة لمنظمتنا نتطلع للحصول على ردود مقنعة عليها.

السيدات والسادة،

شرعت مصر منذ عدة سنوات في وضع مشروع قومي لتطوير التعليم الأساسي عن طريق زيادة المكون التكنولوجي والتوسع في آليات التعليم عن بعد وأهمها بنك المعرفة المصري، وتعزيز قدرات الشبكات الرقمية لتوفير قنوات للتواصل بين المعلمين و22 مليون طالب مصري بمراحل التعليم الأساسي المختلفة، وهو الأمر الذي ساهم في تعزيز قدرة مؤسساتنا التعليمية على الصمود في مواجهة التحديات المستجدة. إن وفدي على استعداد تام للتعاون ومشاركة الدول الأعضاء هذه التجربة الرائدة.

ختاماً، فإن مصر تتطلع إلى المشاركة النشطة فى إنجاز الدورة وخروجها بقرارات هامة تساهم فى إصلاح المنظمة وخدمة دولها الأعضاء، بما فى ذلك القرار الخاص بأولوية أفريقيا.. الذى ورد به إشارة إلى اللجنة الدولية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها فى حالة الاستيلاء عليها بشكل غير مشروع... تلك اللجنة المنشأة بموجب قرار من المؤتمر العام للمنظمة فى عام 1978 التى يتم فى إطارها تناول مطالب الاسترداد فى فترات الاحتلال .. والتى قد يساهم الإطلاع على ميثاقها الأساسى فى تصحيح قراءات مغلوطة للمفاهيم القانونية والتاريخية والأخلاقية للحقوق والواجبات... وهى القراءات التى قد يتسبب الترويج لها فى تقسيمنا.. وأود أن استرشد فى هذا الصدد بمقولة للأديب المصرى الراحل/ يوسف السباعى الذى ذكر أن "الحق مزعج للذين اعتادوا ترويج الباطل حتى صدقوه".

أشكركم على حسن الاستماع

===